Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستحيل دنانير من ذهب:
في جيوب سلالاتك العربيّة
في نزهة المركبات السياحية المشتهاة
وفي المرأة الأجنبية تعلوك تحت ظلال أبي الهول
هذا الذي كسرت أنفَهُ لعنةُ الانتظار الطويل»[٥٤]..

فالتضاد الذي يحدثه أمل ليس بين كلمة وكلمة، وإنما هو يخلق التضاد بين النقيضين على مستوى دلالي منبث في الصورة الشعرية، ليقوى حسّ المتلقي بالمفاجأة. وفرق بين أن يكون التضاد حلية لفظية يزين بها الشاعر بيتاً أو قصيدة، وبين الاختيار الواعي لجزئيات الواقع لنفسي أو الاجتماعي أو السياسي أو حتى الوجودي (الحياة/ الموت)، وتوظيفها عبر رؤية فكرية وفنية، ليقارن بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، أو بين ما هو موجود وما ينبغي أن يوجد. إن أمل يوظف التضاد عبر رؤية فكريّة وفنيّة، ليكشف الواقع المتناقض بشتى أنواعه، أو يجري مصالحة بين المتناقضات، ليخلق حساً عظيماً بالمفارقة[٥٥]..

وفي لحظات استعداده الأخير للموت يصير الرفض ضمنيّاً، وهذا يدل على رغبته في أن يحث خطاه إلى نهايته، فلا يريد أن يحسب الأيام الباقية له من حياته ولا يريد «قنينة الخمر»:

هل تريد قليلا من الخمر؟
إنَّ الجنوبيَّ يا سيدي يتهيّبُ شيئين
قنينةَ الخمرِ والآلةَ الحاسبة